

ما الذي دفع الأمير بن سلمان إلى "الابتسام الشّامت" بضيوفه الرئيس الأمريكي ولماذا حضرت الأميرة السفيرة ريم بنت بندر لاستقبال جو بايدن في المطار إلى جانب الفيصل؟

عمان - "رأي اليوم" - خالد الجيوسي: تردد "رأي اليوم" عددًا من اللقطات اللافتة من وصول الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى العربية السعودية، ولقاءه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهي كالتالي:- وصل الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى جدة السعودية قادماً من تل أبيب (مطار بن غوريون)، وهي الرحلة المباشرة الأولى التي فاخر بها بايدن بصفته أول رئيس يُسافر مُباشرةً من تل أبيب إلى جدة، وتأتي بعد فتح الأجواء السعودية للرحلات المباشرة أمام الطائرات الإسرائيليّة. - بايدن وصل إلى السعودية لأول مرّة بصفته رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وهو يزورها بعد تراجع لافت في العلاقات بين البلدين، على خلفية انتقادات تتعلق بملف حقوق الإنسان في المملكة، وجريمة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي. - بعد ترقّب وتساؤلات حول الشخصية السعودية التي ستكون في استقبال بايدن في مطار الملك عبد العزيز بجدة، وما تردّد عن استقباله من قبل نائب أمير مكة الأمير بدر بن سلطان، غاب الأمير بن سلمان ولم يحضر للمطار، وحضر ووفقاً للبروتوكول السعودي أمير مكة الأمير خالد الفيصل، وكان لافتًا حضور الأميرة السفيرة ريم بنت بندر سفيرة بلادها في واشنطن إلى جانب الفيصل، وكتبت الأميرة ريم مقلاً بالتزامن مع زيارتها بايدن لبلادها في موقع "البوليفيكو" والتي قالت فيه إن النفط مُقابل الأمن "نموذج احتزالي" عفا عليه الزمن، وأكّدت أنهم أصبحوا روّاداً ليس في الطاقة فقط، وتحوّلتهم واسعة في مجالات عدّة. - في شكل الاستقبال بالمطار، كان سريعاً وبدون حفاظ لافتة، وفُرش السجاد باللون النهدي (البنفسجي) للرئيس الأمريكي، ليستقل بايدن بعدها سيارته الرئاسية الأمريكية الشهيرة (الكاديلاك) متوجهًا نحو قصر السلام، وكان في انتظاره الأمير محمد بن سلمان هُناك. - عادت الأذهان بطبيعة الحال وعقد المقارنة بين طريقة استقبال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الزائر للسعودية

الذي خرج له العاهل السعودي الملك سلمان بنفسه عند باب الطائرة مُستقبلاً له في حينها، وجرى تكريمه بباقة ورد، ورافق موكب ترامب الفرسان على خيولهم، حاملين العلمين السعودي والأمريكي، على عكس ما جرى مع بايدن، واستقباله الباهت.- في مشهد اللقاء المُنتظر بين بايدن، وبين سلمان، حيث خرج الأخير الأمير الشاب لاستقباله أمام بوابة قصر السلام، ترجل بايدن من سيارته، توجّه بن سلمان نحوه، وفي عدّة ثوانٍ فقط، التقى الرجلان وجهاً لوجه، غابت المُصافحة باليد بشكّلٍ مُباشر، وحل مكانها (ضربة قبضة اليد)، وبدون حرارة ملموسة في اللقاء، وابتسمة مُجاملة، وبعدها دخلا إلى القصر.- التقى بايدن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وصافحا بعضهما باليد، وذلك بعد أن جرى استقباله من ولدي عهده، وجرى بث الصور للقاء ليس فور عقده، ثم مقاطع فيديو غير مُباشرة، وقد ظهر الملك السعودي والرئيس الأمريكي يجلسان أمام بعضهما، ولكل منهما مُترجم، وبحضور الأمير بن سلمان، وعدد من المسؤولين السعوديين.- لفت مُعلّقون إلى أن الرئيس بايدن تجذّب مُصافحة الأمير بن سلمان أمام الكاميرات، واكتفى بقبضة اليد بحجة فيروس كورونا، فيما صافح والده مُصافحة طويلة بعض الشيء ومُبتسمًا بحضور العاهل السعودي أمام الكاميرات.- عقد الأمير بن سلمان اجتماعاً مع بايدن بحضور عدد من مسؤولي البلدين، وهو الاجتماع الأهم الذي دفع بايدن لزيارة السعودية وتخلّيه عن وعوده بخصوص حقوق الإنسان، وكان لافتاً أن بايدن اصطحب معه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلين肯، ومُستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ومن الوفد السعودي حضر وزير الطاقة عبد العزيز بن سلمان (دوره في تلبية الطلب الأمريكي زيادة الإنتاج النفطي)، ووزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، وزير الدولة عادل الجبير، بالإضافة إلى سفيرة الرياض في واشنطن الأميرة ريم بنت بندر.- ظهر خلال اجتماع الوفدين السعودي، والأمريكي برئاسة بن سلمان، وبأيدن، الصحفيين الذين حضروا للجتماع، وجّهوا أسئلة للحاضرين، ومنها سؤال دفع الأمير بن سلمان لابتسام الشّامت والمُسؤولين السعوديين معه بالرئيس الأمريكي الضيف جرى توجيهه للرئيس بايدن ظهر فيه صوت الصحفية وهي تقول الرئيس بايدن: هل لا تزال السعودية دولة منبوذة، وجرى بعدها إخراج الصحفيين من غرفة الاجتماع.- سؤال آخر قطعت معه قناة "العربية" الصوت، ورصده "رأي اليوم" وجّهه صحافي من قناة NBC الأمريكية بيتر ألكسندر للأمير بن سلمان خلال اجتماع الوفدين: "هل ستعتذر لعائلة خاشقجي؟"، وهو سؤال سيكون من الصعب والذّاد طرحه من قبل صحافي ومن داخل قصر السلام في جدة، دون تواجد الرئيس الأمريكي.- الأمير محمد بن سلمان، وبأيدن يعقدان مباحثات "ثنائية" في قصر السلام بجدة، وهو ما يعني أن تصريحات بايدن بخصوص عدم ذها به للقاء بن سلمان قد تبخّرت تماماً، وقد اجتمع معه شخصياً بعد أن تجذّب التعامل معه مُنذ وصوله لرئاسة أمريكا، وهو سيد شارك غداً السبت بقمةٍ جدة بحضور زعماء دول الخليج،

إلى جانب مصر، الأردن، العراق.